



The cohesive function of linking tools in Abu'l-Ala'a Ma'ari's Discourse Based on Halliday's Theory (Case Study: The Message of Forgiveness)

Maryam Baig Mohammadi¹ | Mehrali Yazdanpanah^{2*} | Simin Valvi³

1. PhD Student of Arabic Literature, Islamic Azad University, center Tehran branch, Tehran, Iran. Email: mrymbygmhmdy204@gmail.com
2. Corresponding Author, Associate Professor of Persian Language and Literature Dept, Islamic Azad University, Qaemshahr branch, Tehran, Iran. Email: dryazdanpanah1379@yahoo.com
3. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Central Tehran Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran. E-mail: dr.simin.valavi@gmail.com

ARTICLE INFO

Article type:

Research Article

Article History:

Received December 28, 2024
Revised January 18, 2025
Accepted January 19, 2025
Published online March 06 2025

Keywords:

Textual cohesion,
Linking tools,
Halliday,
Abu Al-Ala Al-Ma'arri,
The Epistle of Forgiveness.

ABSTRACT

Since linking devices are an important phenomenon in the Arabic language and they appear frequently in the sentence and somehow affect the meaning and through them, a large aspect of the textuality of the text is obtained, in this article, we intend to Rely on statistical and descriptive-analytical methods, let's examine and analyze these tools as one of the important factors of text coherence in Maari's book (The Epistle of Forgiveness. One of the most important research findings is that incremental linking tools, in the text pardon letter, add new data to the text without violating the previous information, stating the cause of the previous data, or implying the time. Therefore, these tools provide the reader with a large amount of new information in the text process. These tools are the most important communication tools used in the book's text; their main function is to explain, interpret, and clarify the previous text and sentences. In addition, table temporal linking devices play an important role in advancing the events of the text, linking the next sentence temporally to the previous sentence or sentences and ensuring the continuity of the text. Causal/conditional linking tools are also based on the relationship between cause and effect, or condition and result, but their cohesive property is limited to a small and partial structure and is mostly based on the relationship between two sentences. Compared to other linking tools, comparative conjunction tools are less used and their variety is very small; This shows that Ma'ari did not believe in the means of contraction in his text, and his main focus is on the use of other linking devices; Because the events and incidents of the text of the book Payam Bakshesh are mostly descriptive and explanatory.

Cite this article: Baig Mohammadi, M.; Yazdanpanah, M. & Valvi, S. (2025). The cohesive function of linking tools in Abu'l-Ala'a Ma'ari's Discourse Based on Halliday's Theory (Case Study: The Message of Forgiveness). *Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry*. 21 (1), 47-63. <http://doi.org/10.22059/jal-lq.2025.382634.1439>



© The Author(s).

DOI: <http://doi.org/10.22059/jal-lq.2025.382634.1439>

Publisher: University of Tehran Press.



جامعة طهران

ابن المقفع في القص والقصيد

موقع المجلة: <https://jal-lq.ut.ac.ir>

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٣٠٩٢-٦٤٧٥

وظيفة أدوات الربط الانسجامية في خطاب المعري على أساس نظرية "هاليداي" (رسالة الغفران أنموذجا)

مريم بيك محمدى^١ | مهرعلى يزدان بناه^{٢*} | سيمين ولوى^٣

١. طالبة دكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية، فرع طهران المركزي. البريد الإلكتروني: mrymbygmhmdy204@gmail.com
٢. الكاتب المسنول، أستاذ مشارك، قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة آزاد الإسلامية فرع قائم شهر، قائم شهر، إيران. البريد الإلكتروني: dryazdanpanah1379@yahoo.com
٣. أستاذة مشاركة، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع طهران المركزي، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران. البريد الإلكتروني: dr.simin.valavi@gmail.com

الملخص

اطلاعات مقاله

بما أن أدوات الربط ظاهرة مهمة في اللغة العربية وتعتري الجملة بكثرة، وتؤثر بشكل من الأشكال في تحقيق المعنى ويتحقق من خلالها جانب عظيم من نصية النص، لذلك يسعى هذا البحث إلى تحليل هذه الظاهرة ودراستها كإحدى الأدوات المهمة في ترابط النص وتماسكه في رسالة الغفران معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي. وهذا لأن أبا العلاء المعري أكثر من استخدام هذه الأدوات بكل أنواعها للتعبير عما بداخله، وعن الأشياء التي تحيط به، وإن كتابه «رسالة الغفران» نص متزايد يضاف فيه الكثير من المعلومات والبيانات عن طريق استخدام هذه الأدوات. من أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي أن أدوات الوصل الإضافي تقوم في نص الرسالة بإضافة البيانات والمعلومات الجديدة دون أن تنقض المعلومات القبلية أو تذكر سبب البيانات القبلية أو تراعي التسلسل الزمني، وتقدم كمية كبيرة من المعلومات الجديدة للقارئ في عملية النص، كما أنها من أهم الأدوات الوصلية المستخدمة في الرسالة وتكمن وظيفتها الأساسية في الشرح والتفسير والتوضيح للنص والجملة التي سبقتها. كما أن أدوات الوصل الزمني تلعب دورا مهما في تنامي أحداث النص، وتربط الجملة اللاحقة بالجملة أو الجمل السابقة من حيث الزمن، وتضمن استمرارية النص، وأن أدوات الربط السببي/الشرطي تقوم على الارتباط بين السبب والمسبب، أو العلة والمعلول أو الشرط والنتيجة، لكن خاصيتها الانسجامية محدودة ضمن بنية صغيرة وجزئية تقوم على العلاقة بين جملتين، وأن أدوات الوصل العكسي تم توظيفها بقليل من المقارنة مع سائر الأدوات، كما أن تنوعها قليل جدا، مما يدل على أن «المعري» لم يعتقد كثيرا بأسلوب العكس والنقض في نصه بل ركز كثيرا على توظيف الأدوات الربطية الأخرى بسبب كون الأحداث والوقائع وصفية تحتاج إلى الشرح والتفسير والتوضيح.

نوع مقاله:
علمي

تاريخ هاي مقاله:

تأريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/٢٨
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٥/٠١/١٨
تأريخ القبول: ٢٠٢٥/٠١/١٩
تأريخ النشر: ٢٠٢٥/٠٣/٠٦

الكلمات الرئيسية:

التماسك النصي،
أدوات الربط،
هاليداي،
أبو العلاء المعري،
رسالة الغفران.

العنوان: بيك محمدى، مريم؛ يزدان بناه، مهرعلى؛ ولوى، سيمين (٢٠٢٥). وظيفة أدوات الربط الانسجامية في خطاب المعري على أساس نظرية "هاليداي" (رسالة الغفران أنموذجا). ابن المقفع في القص والقصيد، ٢١ (١) ٤٧-٦٣.

<http://doi.org/10.22059/jal-lq.2025.382634.1439>

الناشر: دار جامعة طهران للنشر

© المؤلفون.

DOI: <http://doi.org/10.22059/jal-lq.2025.382634.1439>



المقدمة

لقد حظيت اللغة بعناية بالغة من الباحثين الذين حاولوا سبر أغوارها والإحاطة بجميع أسرارها؛ فذهبوا في ذلك مذاهب شتى، وتفرقوا في تناولهم لها، كل حسب رؤاه ومشاربه. فالنظريات اللغوية برزت على ساحة الكثير من المذاهب والمدارس التي تباينت في طريقة تناولها للظاهرة ولكنها لم تختلف في أهدافها ومقاصدها؛ لأنها تصبو جميعاً إلى خدمة اللغة وإثراء المعرفة الإنسانية.

لاشك أن الجملة ظلت ردحا من الزمن فحوى الاهتمام ومقصد الدراسة عند جميع الباحثين على اختلاف انتماءاتهم، وعُدَّت عندهم الوحدة الكبرى في التحليل اللغوي، وتناولوها بالدراسة من أوجه متعددة. وبعدما ظهر قصور الجملة في تفسير الكثير من الظواهر اللغوية، وجَّه الباحثون اهتمامهم إلى البحث عن البديل فاستقر رأيهم على النص الذي مثل النواة التي انبثقت على أساسها نظرية معرفية لسانية جديدة ظهرت في سبعينات القرن الماضي وسميت لسانيات النص. وهذا ما ظهر عند "فان دايك" الذي يعد المؤسس الحقيقي لعلم النص. وقد جمع فان دايك آراءه وتصورات حول مبادئ هذا العلم في الكتاب الذي عنوانه «بعض مظاهر نحو النص»، ولم يفرِّق فيه بين النص والخطاب، ولكنه تدارك ذلك في كتابه الآخر الذي ألفه سنة ١٩٧٧م المعنون بـ «النص والسياق» الذي جاء فيه اقتراحه لتأسيس علم النص، مع الأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد التي لها صلة بالخطاب، وهو الأمر الذي جسده في كتابه «علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات» (الصبيحي، ٢٠٠٨م، ص ٦٢).

ثم عرفت الدراسات النصية أوجها في ثمانينات القرن العشرين مع اللغوي الأمريكي روبرت دي بوجراند الذي ألف كتاب سماه «مدخل إلى لسانيات النص» سنة ١٩٨١م أشاد فيه بجهود فان دايك، ولكن كتابه الأشهر على الإطلاق هو «النص والخطاب والإجراء» (الصبيحي، ٢٠٠٨م، ص ٦٣).

فاتجه هذا الفرع اللساني الجديد إلى البحث في نصية النصوص؛ أي في الوسائل التي تجعل من النص متماسكا ومتلاحما، وبالتالي فإن التماسك النصي يعد أهم المفاهيم التي أفرزها هذا الحقل اللساني، وهو جانب مهم وأساسي يتجاوز حدود الربط بين أجزاء الجملة المفردة إلى البحث في الوسائل التي تحقق التلاحم بين مجموعة من الجمل المتماسكة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال مجموعة من الأدوات النحوية كالأحوال والحذف والاستبدال وأدوات الربط والتكرار والتضام. وما نحن فيه هنا هو دراسة أدوات الربط في رسالة الغفران على أساس نظرية مايكل هاليداي ورقية حسن.

والحقيقة أن حاجة الإنسان للتعبير عما بداخله، وعن الأشياء المحيطة به، تستوجب عليه إيجاد الطرق والسبل للتعبير عنها، ومن هذه الطرق استخدام الأدوات الربطية، فهي تشكل عنصراً مهماً في النصوص شعرية كانت أو نثرية. بناء على هذه كلها، يعترزم الباحثون دراسة هذا العنصر المهم في خطاب المعري في رسالة الغفران، والإحاطة بكل أنواعه الموجودة فيها محاولين الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مدى تكرار أدوات الربط في رسالة الغفران؟

أي نوع من أدوات الربط يكون أكثر تكراراً ورواجاً في رسالة الغفران؟

ما أثر أدوات الربط في تماسك النص وترابطه واستمراره؟

خلفية البحث

هناك العديد من الأبحاث قد كتبت في مجال التماسك النصي، كما أن كتاب "رسالة الغفران" قد تم تحليله بشكل مستفيض من قبل الباحثين، نذكر بعضاً منها فيما يلي:

مقالة «مقايسه نگاه ارداویرافنامه و رساله الغفران در دنیای پس از مرگ» از گردآفرین محمدی و جلیل نظری، مجلة تطبیقی

جیرفت شماره ٨، سال ١٣٨٧ش. قام المؤلفان بدراسة هذين الكتابين والمقارنة بينهما وذكر القواسم المشتركة

والاختلافات بينهما.

مقال «دراسة الطابع القصصي في رسالة الغفران» لـ هومن ناظميان، مجله إضاءات نقدية، شماره ٩، سال ١٣٩٢ش. يهدف هذا المقال إلى دراسة الجوانب القصصية في رسالة الغفران من حيث البنية القصصية والبنية الفكرية والعقائدية.

مقال «التوظيف الفني للشعر في الأدب القصصي؛ رساله الغفران نموذجا» از مهين حاجي زاده و محمد طاهر مطهر و كاوه خضري. مجله اضاءات نقدية شماره ٣٥، سنة ١٣٩٨ش. وقد عبّر المؤلفون في هذا المقال عن أهم دوافع أبي العلاء من الاستشهاد إلى الشعر في رسالة الغفران، بأسلوب وصفي تحليلي.

مقال «كاربست فرانش انديشكاني در رسالة الغفران ابوالعلاء المعري براساس الكوي مايكل هليدي» لفؤاد عبدالله زاده وآخرون. مجلة الأدب العربي، المجلد ١٥، العدد ٢، السنة ١٤٠٢. يدرس المؤلفون فيه، رؤية أبي العلاء وتجربته الحياتية للظواهر الاجتماعية والواقعية في عصره على أساس هذا النهج اللغوي الموجه نحو الأدوار.

مقال «تطبيق نظرية الاتساق النصي لهاليداي ورقية حسن على الخطبة ٢٢٢ من نهج البلاغة (الإحالة والحذف والاستبدال أنموذجا)» لـ عبدالوحيد نویدی و محمد علي آذرشب، مجلة دراسات حديثة في نهج البلاغة، المجلد ٦، العدد ١، السنة ٢٠٢٣. استخدم الباحثان فيه المنهج الوصفي التحليلي لدراسة عناصر الاتساق النحوي في المجالات الثلاثة: الإحالة، والحذف، والاستبدال في الخطبة ٢٢٢، ومعرفة مدى تماسكها وترابطها.

مقال «تحليل تماسك النص في نهج البلاغة على ضوء نظرية هاليداي وحسن: دراسة حالة: خطبة الأشباح» ابوالفضل خوش منش، محمدجواد رحيميان. مجلة الدراسات البينية في القرآن والحديث، العدد ١١، السنة ٢٠٢٣م. استخدم هذا البحث نموذج التماسك النصي لمايكل هاليداي ورقية حسن لفحص ودراسة عناصر تماسك النص لإحدى خطبة الأشباح. فمن خلال دراسة خلفية البحث يتبين لنا أن هذا الموضوع لم تتم دراسته وتحليله حتى الان.

الإطار النظري: مفهوم الاتساق

الاتساق عند هاليداي ورقية حسن يتضمن علاقات المعنى العام لكل طبقات النص، والذي تميز النصي من اللانصي، «ويكون علاقة متبادلة من المعاني الحقيقية المستقلة للنص مع الآخر». (هاليداي وحسن، ١٩٧٦م، ص٢٦). إذن هناك علاقات توجد بين جمل أي نص تجعله مختلفا عن مجموعة الجمل التي يوضع بعضها إلى جانب البعض بشكل عشوائي، ووجود مثل هذه العلاقات يكون جزءا من النظام اللغوي ويجعل الجمل ذات معنى. (نویدی وآذرشب، ٢٠٢٣م، ص٧٩). «وقد أطلق هاليداي اسم الاتساق على العلاقات الموجودة بين جمل النص، واعتقد بأن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص (لظني بور ساعدي، ١٣٧١ش، ص١١٠). «فاتساق النص يحدث عندما يعتمد تأويل عنصر ما في الخطاب علي تأويل عنصر آخر» (هاليداي، ١٩٨٩م، ص١٠).

أنواع الاتساق النصي

لكي يكون هناك ارتباط بين الجمل، فإنها تحتاج إلى عاملين رئيسيين: الاتساق النحوي والاتساق المعجمي (فرج، ٢٠٠٧م، ص٧٨). فالاتساق النحوي تشتمل أدواته على الإشارة، والحذف، والاستبدال، وأدوات الربط. (نویدی، ١٤٠٣ش، ص٢٥٥). ونظرا لصيق حجم المقال، فقد قرر المؤلفون دراسة أدوات الربط وتحليلها. أما الاتساق المعجمي فيحدث في مجال المفردات. ووسائله كما اقترحها هاليداي ورقية حسن هي: التكرار والتضام (نویدی، ١٤٠٣ش، ص٢٥٦).

أدوات الربط / الوصل

يعدُّ الوصل عنصرا مهما من عناصر الاتساق النصي، وهو وسيلة لا غنى عنها في تحقيق النصية، وعلماء اللسانيات يبحثون عادة عن الطريقة التي يستخدمها صاحب النص لاتساق السابق في نصه مع اللاحق منه، وهذا الوصل الذي هو فاعل حاضر يسهم في انتظام

النصوص من مبدئها إلى منتهاها، هو ما يحدد تلك الطريقة التي يترابط بها السابق مع اللاحق بشكل منتظم (عفيفي، دت، ص ١٢٤) وإذا نجح صاحب النص في توظيفها بشكل مكثف في نصه كان ذلك آية اقتدار، وعلامة تميز، وأدى إلى نمو النص نمواً بنائياً منتظماً تكون نتيجته ترابط كلمات النصوص وجملها سعياً في نهاية المطاف إلى تحقيق التماسك النصي.

فعلماء النص يعتقدون أن «الوصل وسيلة واضحة للإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف» (بوقرة، ٢٠١٥م، ص ١٢٣)، ويتميز بكونه وسيلة لا تتضمن إشارة موجهة نحو سابق أو لاحق، ولأن النص عبارة عن مجموعة من الجمل المتتابعة والمتعاقبة، فإن وحدته التماسكية لا تتحقق إلا عن طريق مجموعة من الوسائل الرابطة التي تصل بين أجزائها (خطابي، ١٩٩١م، ص ٢٣) والتي يقدمها علماء النص إلى أربعة أقسام:

الوصل الإضافي

وهي علاقة إضافية تجمع بين أمور ذات حالة مشتركة كأن يكون كلا الأمرين صحيحين، (مصدق، ١٤٣٦، ٤٥) ويشار إلى العلاقة بينهما باستخدام أدوات مثل: (و - أو - يعني - ك - مثل - أم - لام تأكيد - تحقيق - أي - كما - نحو ذلك - كأن - يشبه - نظير - كذلك).

الوصل الزمني

هو من بين العلاقات التي يراعيها الدارسون في تحليل النصوص؛ إذ تعد دراسة هذه العلاقة في التماسك النصي من بين العلاقات الجامعة بين المستويين التركيبي، والدلالي، بحيث لا يمكن إغفال أحد المستويين في هذه الدراسة (البطاشي، ٢٠٠٩م، ص ٣٧). من أهم الأدوات التي تدل على الوصل الزمني هي: ثم - ف - متى - بعدما - حين - قبل - إذ زمانيه - يوم - سنة - شهر - الآن - منذ - مذ - لَمَّا - إذا - إلى أن - تارة - ساعة - حتى الاستينافية - حتى الناصبة بمعنى إلى أن.

الوصل السببي الشرطي

تعد السببية والشرطية عنصراً من عناصر الاتساق الدلالي، حيث تمكنا من إدراك العلاقة المنطقية الموجودة بين جملتين، أو أكثر كما أنها تعتبر علاقة رابطة بين أجزاء النص، أو الخطاب من خلال ذكر النتيجة والسبب والجواب. وهي شكل منطقي يعمل على تقوية أوصر العلاقات بين أجزاء النص الواحد، وذلك من خلال ذكر سبب وجود الفكرة أو الجملة في النص يليها توضيح وتبيين للجواب والنتيجة التي ترتبت عن هذه العلة، أو ذلك السبب و الشرط (الهاوشة، ٢٠٠٨م، ص ٩٠) ويشار إليه باستخدام أدوات مثل: (إذا - كي - فاء التعليل - متى ما شرطية - لأن - من شرطية - إن - لو - مهما - ما - أما شرطية - فاء السببية - إذ - لَمَّا - ذلك أن - على أن - بدليل - لاجل).

الوصل العكسي

هو علاقة تربط بين أشياء ذات وضع اختياري مثل شئين لهما مكاتان بديلتان (حسان، ٢٠٠٧م، ص ٣٦٧). ويشار إليها باستخدام ألفاظ مثل بل، لكن، مع ذلك، علي الرغم من، من ناحيه اخري، في نفس الوقت و...

القسم التحليلي: وظيفة أدوات الربط الانسجامية في رسالة الغفران

وقد سبق أن ذكرنا أن أدوات الربط هي من أهم عوامل التماسك النصي، ولها أهمية خاصة في الخطاب؛ لأنها "تخيط الجمل معا وتضعها في بناء أكبر" (نظري، ١٣٨٩ش، ص ١٧٤). هذه الأدوات كما قلنا سابقاً تنقسم إلى أربعة أنواع، وهي الوصل الإضافي، والوصل الزمني، والوصل السببي/الشرطي، والوصل العكسي. وقبل أن ندرسها دراسة تحليلية نأتي بجدول جاء فيه تواترها.

جدول ١. تواتر أدوات الربط الانسجامية في رسالة الغفران

أدوات الربط	الوصل الإضافي	الوصل الزمني	الوصل السببي/الشرطي	الوصل العكسي	المجموع
العدد	١٩٨٩	١٢١١	٥١٤	١٨٦	٣٩٠٠

حسب الجدول رقم ١، يصل مجموع أدوات الربط إلى ٣٩٠٠ أداة. ويتصدر الوصل الإضافي ١٩٨٩ أداة، وتأتي في المرتبة الثانية أدوات الوصل الزمني التي تكررت ١٢١١ مرة. وتحتل أدوات الوصل السببي/الشرطي وأدوات الوصل العكسي المرتبة الثالثة والرابعة مع ٣٤٣ أداة و١٢٤ أداة على التوالي.

أدوات الوصل الإضافي

أدوات الوصل الإضافي هي أدوات تقوم فقط بإضافة البيانات والمعلومات معا دون نقض وإنكار المعلومات السابقة أو ذكر سبب البيانات القبلية أو مراعاة التسلسل الزمني. وعلى هذا ينبغي القول إن نص رسالة الغفران هو أولاً نص متزايد ومتنامٍ، وفيه يضاف الكثير من المعلومات عن طريق أدوات الوصل الإضافي، وتقدم كمية كبيرة من البيانات للقارئ في عملية النص، وأهم أدوات الوصل المستخدمة في نص رسالة الغفران هي: (و- أو- يعني - ك - مثل - أم - أي - كما - نحو ذلك - كأن - يشبه - نظير - كذلك). وعلى هذا، فإن أدوات الربط الإضافي في نص رسالة الغفران تتسم بتنوع جيد. ومن بين أدوات الربط الإضافي، فإن حرف (الواو) أكثر استخداماً من الأدوات الأخرى في نص الرسالة. ودراسة متن الرسالة تدل على أن تردد هذه الأدوات، إلى جانب الإحالة الضميرية، يعد من أكثر العوامل تماسكا و ترابطا في نص رسالة الغفران.

تجدر الإشارة إلى أنه من خلال دراسة وظائف أدوات الوصل الإضافي في الرسالة، تبين أن هذه الأدوات، بالإضافة إلى أهميتها الكبيرة في ربط الجملة الواحدة بجملة أخرى، فقد لعبت أيضا دورا مهما في ربط العناصر المعجمية داخل الجملة نفسها. بمعنى آخر، على الرغم من أن التركيز في تحليل النصوص يكون في الغالب على العلاقات التي تكون خارج الجملة، إلا أنه ينبغي ألا نتجاهل العلاقات التي تكون داخل الجمل والارتباط بينها؛ لأن جزءا كبيرا من أدوات الربط الإضافي في نص رسالة الغفران تختص بالمشاركة النحوية بين العناصر في جملة واحدة. على سبيل المثال:

«خَلِقَ مِنْ ياقوتٍ وِدْرٍ، فِي سَجَسَجٍ بَعْدَ عَنِ الحَرِّ والقَرِّ... يُمِلُّعُ^٢ بَيْنَ كِثبانِ العنبرِ، وَصَيْمُرَانٍ^٣...

ليت شعري متى تَحُخِبُ^٤ بنا النَّا
مُحِقِبًا زُكْرَةً، وَخُبَيْرَ رُقَاقٍ
قَةً نَحْوَ العُدَيْبِ فالصَّيْبُونِ^٥
وَجِبَاقًا، وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ^٦

ويَسْتُ من المغفرة والتكفير ... وقد كنتُ أومنُ باللهِ وبالْحِسابِ ... ولكن صدَّته قريشٌ وحُبُّه للخمر ... وإنَّ لي منادِحٌ^٧ في العسلِ وماءِ الحَيَّوانِ» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٥ إلى ١٨١)

وفي جميع الحالات المذكورة أعلاه تلعب الأدوات الربطية الإضافية دورا كبيرا في الاتصال داخل الجملة الواحدة. والعامل الرئيس لتربط النصوص المذكورة واستمراريتها وتماسكها هو وجود الاتصال والارتباط الذي يكون داخل الجملة. وقد تتحقق

١. أرضٌ سَجَسَجٌ: ليست بسهولة ولا صلابة

٢. يُسْرَعُ، أرضٌ سَجَسَجٌ: ليست بسهولة ولا صلابة

٣. ضرب من الشجر

٤. من الخيب: ضرب من السير

٥. العُدَيْبِ والصَّيْبُونِ موضعان

٦. مُحِقِبًا: أحقب: علق الشيء من وسطه؛ زُكْرَةً: وعاء من جلد الخمر؛ جِبَاقًا: نبات طيب الرائحة؛ نُونٍ: الحوت.

٧. مندوحة وهي السعة والفسحة

استمرارية النص وتماسكه من خلال وجود روابط داخل الجملة وخارج الجملة معاً، ومما يزيد أهمية هذا النوع من الأدوات مصاحبتها ببعض العوامل كالضمان والحذف. ولننظر إلى العبارة التالية:

«فلا يتركون في الجنة شاعرا إسلاميا، ولا مخضوما، ولا عالما بشيء من أصناف العلوم، ولا متادبا، إلا أحضره. فيجتمع بجداً عظيماً... فتوضع الخون^٢ من الذهب، والفوائير^٣ من اللجين، ويجلس عليها الآكلون، وتُنقل إليهم الصحف، فتقيم الصحف لديهم وهم يصبون مماً صنمته كعمر كوى وسرى وهما النسران من التجوم.... فتحضر جماعة كثيرة من رجال ونساء؛ فيهم «الغريض، ومعبد وابن مسجح، وابن سريج؛ إلى أن يحضر إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق. فيقول قائل من الجماعة، وقد رأى أسراب قبان قد حصرن، مثل بصص ودنانير وعنان؛ من العجب أن الجرادتين في أقاصي الجنة. فإذا سمع ذلك لا برح سمعه مطروقا بما يهجه، قال: لا بد من حضورهما... فيركب بعض الخدم ناقه من نوق الجنة، ويذهب إليهما على بعد مكانهما فتقبلان على نجيين أسرع من البرق اللامع. فإذا حصلتا في المجلس، حيّاهما وبس^٥ بهما وقال: كيف خلصتما إلى دار الرحمة بعدما خبطتما في الضلال؟ فتقولان: قدّرت لنا التوبة ومُتتنا على دين الأنبياء المرسلين. فيقول: أحسن الله إليكما، أسعانا شيئا من القصيدة الحائية التي تُروى لعبيد مرة ولأوس أخرى وما سمعنا قط بعبيد ولا أوس، فتلهمان أن تغنيا بالمطلوب، فتلحنان... فتطربان من سمع، وتستفزبان الأفئدة بالسُرور، ويكثر حمد الله، سبحانه، كما أنعم على المؤمنين والتائبين، وخلصهم من دار الشقوة إلى محلّ النعيم» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٧٢ إلى ٢٧٥)

تسببت أداة الوصل (الواو) إلى جانب الأدوات الانسجامية الأخرى في استمرارية النص، يتبين من خلال دراسة حرف (الواو) في نص الرسالة أن عمله يمكن دراسته وتحليله في مجالات منها: المشاركة ونقل الإعراب. غالبا ما يكون هذا مصحوبا بالحذف، ويمكن رؤية أمثلة كثيرة من هذا النوع الوصلي في تنامي نص رسالة الغفران، وفيه تضاف كلمات مختلفة أو مركبات كثيرة معا ويعتمد جميعها على عامل أساسي. بمعنى آخر ومن وجهة النظر النحوية، في الكلمات أو التركيبات التالية، يُحذف العامل الأساسي، ثم يربطها رابط إضافي بالكلمة الأولى أو التركيبات الأولى. وكلما زادت هذه الإضافات، زادت أهمية وظيفة أدوات الربط الإضافي. من بين الأمثلة الكثيرة التي استخدمها أبو العلاء في نصه، نذكر ما يلي:

«فلا يتركون في الجنة شاعرا إسلاميا، ولا مخضوما، ولا عالما بشيء من أصناف العلوم، ولا متادبا، إلا أحضره» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٧٢).

كما نرى في النص السابق أن الكلمات (مخضوما-عالما-متادبا) جاء إعرابها منصوبا، واستخدم قبلها حرف الوصل (واو). وجميع هذه الكلمات قد عطف بالواو على كلمة (شاعرا إسلاميا). بمعنى آخر، العامل الأساسي الذي ينصب الكلمات (مخضوما-عالما-متادبا) هو الفعل (فلا يتركون)، لكن وجود حرف الوصل الإضافي يغني الكاتب عن تكرار هذا الفعل دون أن يكون هناك خلل ونقص في إيصال المعنى إلى القارئ، ونتيجة لذلك يمكن القول إن هذا الحرف الذي جاء قبل (مخضوما-عالما-متادبا)، يحمل معه معنى الفعل (فلا يتركون).

ولننظر إلى نص آخر من رسالة الغفران والذي تلعب فيه أنواع الأدوات الربطية المختلفة دورا هاما في تقدم النص وتنظيمه:

١. خلق عظيم.
٢. جمع خوان وهو ما يؤكل عليه.
٣. جمع فاتور وهي الخوان من رخام.
٤. بصص: جارية مولدة من مولدات البادية، حلو الوجه حسنة الغناء؛ دنانير: معنية محسنة يبيحى بن خالد اشتهرت بالجمال والظرف والأدب ورواية الشعر؛ وعنان: اسم جارية معنية حسنة في العصر العباسي.
٥. يقال بس الشيء إذا قبل عليه وفرح به. بس بالصديق: سر به.

«ومنادي الحشر يقول: أين فلان ابن فلان؟ والشؤس الجبابة من الملوك تجذبهم الزبانية إلى الجحيم، والنسوة ذوات التيجان يُصرن بالسنّة الوقود، فتأخذ في فروعهنّ وأجسادهنّ، فيصحن: هل من فداء؟ هل من عذر يُقام؟... والشباب من أولاد الأكاسرة يتضاعفون^١ في سلاسل النار» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٤٧).

لقد عطفت الكلمات (الشؤس - النسوة - الشباب) إلى كلمة (فلان). وبما أن كلمة (فلان) هنا مبتدأ مؤخر وكلمة (أين) خبر مقدم، فيجب أن يكون إعراب كلمات (الشؤس - النسوة - الشباب) مرفوعا، وسبب ذلك واضح أيضا؛ لأنه جاء قبل هذه الكلمات الثلاث أداة الربط الإضافي (واو) والتي تحمل معها معنى الظرف المكاني وتنقله إلى كل الكلمات التي جاءت بعدها. وقد يتجاوز مجال عمل حرف (الواو) في الإعراب مستوى الكلمات، ويعمل على مستوى التركيب والعبارة والجملة كما نرى هذا الأمر في النصوص التالية:

والله ما أقدّر على نفع ولا أملك لخلق من شفع (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٢).
وفي النص أعلاه عطفت جملة (ولا أملك لخلق من شفع) إلى الجملة السابقة (ما أقدّر على نفع). وفي هذا العطف قد قام حرف (الواو) بنقل معنى القسم (والله) الذي دخل على الجملة الأولى إلى الجملة الثانية.
في النص التالي تم عطف عبارة (انحناء ظهره قواما موصوفا) على الجملة السابقة (عشاه حورا معروفا).
«وقد صارَ عشاه حورا معروفاً، وانحناء ظهره قواماً موصوفاً، فيقول: أخبرني كيف كان خلاصك من النار، وسلامتك من قبيح الشنار؟» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٨).

كما نلاحظ أن حرف الواو عمل كحلقة وصل تربط الجملة الثانية بالجملة الأولى ونقل معنى الفعل الناقص (صار) الذي دخلت على الجملة الأولى إلى الجملة الثانية.

من خلال دراسة العينيات المذكورة أعلاه والنماذج الكثيرة الأخرى من نص الرسالة، تبين بوضوح أننا كثيرا ما نواجه فجوة في العطف بالواو، وهي في الواقع غياب العنصر المحذوف من المفردات والتركيبات والجملة اللاحقة. فبناء على ذلك يمكن أن نستنتج أن هناك علاقة مباشرة بين وظيفة الأداة الربطية وعنصر الحذف. وفي هذا النوع من الأدوات الربطية يؤخذ عامل من كلمات وجملة مختلفة.

ومن بين الأدوات الربطية الإضافية الأخرى، يمكننا أن نذكر (أو):

«ويجوز أن يقذفني السابح على صخور زمرد فيكسر لي عضدا أو ساقا، فأصير ضحكة في أهل الجنان» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٩٧).

«تقيم معها الشهر كريتاً، قبل أن تلقن كذبا حنبريتاً^٣: بيتا من الغزل أو بيتين، ثم تُعطى المائة أو المائتين» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٢٦).

«فيرجع أحدهم وقد احترق وجهه أو يده وهو يدعو بويل وثبور» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٧).

«ولقد كان الرجل منا يعمل فكره السنّة أو الأشهر» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٦٧).

وفي جميع الأمثلة السابقة يستخدم حرف الوصل (أو) لشك المتكلم في الموضوع.

كلمة (يعني) أيضا تسعمل كأداة ربط إضافية في نص الرسالة

«يعني بالحباق جرزة البقل» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٦).

وهنا تُستخدم كلمة (يعني) لتفسير معنى (الحباق).

«فبعث معي رجلاً، فلما قص قصتي على أمير المؤمنين، قال: أين بينك؟ يعني صحيفة حسناتي» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٤).

١. يتصايحون

٢. سنة كريت، وحول كريت: تام العدد وكذلك اليوم والشهر

٣. الخالص، يشوبه صدق.

هنا استخدم أبو العلاء كلمة (يعني) ليعطي معلومات جديدة عن كلمة (بيئتك). بعبارة أخرى جاءت هذه الكلمة لتفسر معنى كلمة (بينة). من الأمثلة الأخرى على استخدام أدوات الربط الإضافي العبارات التالية:

«فما أدري ما هيّانك؟ أي ما جهتّك» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٠٢)

«وأنا رجلٌ مهيفٌ أي سريغُ العطش» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٤٩)

«لما نهضتُ أنفضُ من الرّيم، وحضرتُ حرصاتِ القيامة، والحرصاتُ مثلُ العرصات» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٤٨).

«...أرجو أن لأجدكُ مثل أصحابك صيفراً من حفيظك وعربيتك». (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٦٣)

«لمن هذا الشعر؟ العمرو بن عدّي اللّخمي؟ أم العمرو بن كلثوم التغلبي؟» (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٧٨)

«إنما قلتُ كما سمعتُ أهلَ زمني يقولون، وحدتُ لكم في الإسلام أشياءً ليس لنا بها علمٌ». (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٩١)

«فإنما ذلك على طريقة الحزم، كما جاء في الكتاب الكريم». (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٣٧)

«وإن شئتَ لبن الضان فإنه كثيرٌ جثم، وكذلك لبن المعيز، وإن أحببتُ ورداً من رسل الأرواي». (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٣٩)

«لأنه شاعرٌ، وإخوته شعراءٌ، وكذلك أبوه وجدّه». (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٣)

«ونحو ذلك مما زوي عنه؛ فلا يخلو من أحدٍ أمرين». (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢١٩)

«ثم دنوتُ منه ففعلتُ كفعلي الأول، فكأنني أحركُ ثبيراً، وألتمسُ من الغضرم عبيراً، والغضرم: ترابٌ يشبهُ

الجصّ». (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٠).

وفي جميع الأمثلة المذكورة أعلاه، كانت أدوات الربط الإضافي، وخاصة حرف الواو، بمثابة حلقة وصل بين العبارات والجمل، وأضافت إلى النص معاني ودلالات جديدة لم يتم التعبير عنها من قبل.

ويبين من خلال إحصاء ودراسة أدوات الربط الإضافي في نص رسالة الغفران أن هذه الأدوات تكررت أكثر من أي عنصر آخر باستثناء العنصر الضميري، وضمنت استمرارية النص وترابطه وانسجامه. وهناك نقطة أخرى توصلنا إليها هي أن هذه أدوات الربط التي تعتمد على تقدم النص وتناميه، تتمتع بتنوع جيد في النص، ويصل هذا التنوع إلى ١٥ حالة، والسبب الرئيس لذلك هو الوضوح الموجود في استخدام هذه الأدوات؛ لأن وظيفتها الأساسية هي الشرح والتفسير والتوضيح للنص والجمل التي سبقتها. هناك مسألة أخرى وهي أنه لا توجد علاقة ذات معنى بين استخدام أدوات الربط الإضافي في النص والموضوع الذي يتحدث النص عنه. لذلك، وبغض النظر عن الموضوع أو الموضوعات التي يتحدث نص رسالة الغفران في أجزائها المختلفة، فغالبا ما تتمتع بأعلى تردد وتكرار بين سائر أدوات الوصل.

أدوات الوصل الزمني

وتربط أدوات الوصل الزمني جمل النص من حيث الزمن، وهذه الأدوات «تخلق في النص نوعاً من الزمن الداخلي الذي يربط الأحداث في النص ببعضها البعض» (نظري، ١٣٨٩ش، ص ١٨٢) ومن خلال دراسة وإحصاء هذه الأدوات في نص الرسالة تبين لنا أن ترددها يصل إلى ١٢١١ أداة وهي تلعب دوراً مهماً في تنامي أحداث النص وخطابه. وأهم أدوات الوصل الزمني التي استخدمت في نص رسالة المغفرة هي: (و - ثم - ف - متى - بعدما - حين - قبل - إذ - يوم - سنة - شهر - الآن - منذ - مذ - لَمَّا - إذا - إلي أن - تارة - ساعة - حتى الاستينافية - حتى الناصبة التي تكون بمعنى إلى أن). كما نرى أن تنوع أدوات الربط الزمني في الرسالة أمر لافت للنظر، بحيث يصل إلى ٢١ حالة، ونلاحظ في الجدول التالي بعض العبارات التي تستخدم فيها هذه الأدوات:

١. جمع أروية: أثنى الوعلُ صنَّانَ الجبل، لها قرنان مُنتجيان، وهي تُطلق على الذكر والأُنثى.

٢. اسم لعدة جبال.

جدول ٢. أدوات الربط الزمني مع نماذج من نص رسالة الغفران

أدوات الربط الزمني	نماذج
واو(حاليه)	خُلِقَ من ياقوتٍ ودُرٍّ، في سَجَسَجٍ بَعْدَ عَنِ الحَرِّ والقَرِّ ومعه إناءٌ فيهِج (١٧٥)
ثم	قالت للأُنْسُ: ألا تَمَرَحِينَ؟ ثم يَقرحُ عليها (٢١٤)
ف	وإِما أن تَكُونَ حَقَّ حَقِّ الهِمزة فجعلتها بينَ بينِ، ثم اجترأت على تصييرها ألفاً خالصة (١٩٠)
متى	وإِما هاجَ من جُهاَلِها اللَّبَنُ وقيل لبعضهم: متى يُخافُ شرُّ بني فلانٍ؟ قال: إذا أَلْبَنُوا (٢٣٣)
بعدها	كيفَ خلصتُما إلى دارِ الرحمةِ بعدما حَبَطْتُمَا في الضلالِ؟ (٢٧٤)
حين	أجدكُ لم تَسْمَعِ وصاةَ مُحَمَّدٍ نبيِّ الإلهِ حينَ أوصى وأشهدُ (١٧٨)
قبل	إني كنتُ على دينِ المسيحِ ومن كانَ من أتباعِ الأنبياءِ قبلَ أن يبعثَ مُحَمَّدُ (١٨٦)
إذ	فبينا هم كذلك، إذ مرَّ شابٌ في يده مِحيجٌ ياقوت، ملكةٌ بالحكمِ الموقوت (٢١٥)
يوم	أن الحارثَ بنَ هانئِ بنِ أبي سُورِ بنِ جبلةِ الكِنديِّ، استلجمَ يومَ ساباطِ فنادى: يا حُكْرَ يا حُكْرَ، يُريدُ: يا حُجْرَ بنَ عديِّ الأديبِ (٢٠١)
سنة	وأنا أَمَلُ أن أفقرَ بها ناقةً، أو أعطى كَيْلَ عيالي سنةً (٢٣٩)
شهر	فلما أقمتُ في الموقِفِ زهاءَ شهرٍ أو شهرين، وخفتُ في العرقِ من الغرقِ (٢٤٩)
الان	وأنا الآنَ في تفضُّلِ الله، أغترَفُ في مرافِدِ العسجدِ من أنهارِ اللَّبَنِ: (٢٣٩)
منذ	فيُجري اللهُ بقدرتهِ أنهارًا من فُجاجِ، الجُرعةِ منها لو عُدلتُ بلداتِ الفانيةِ، منذُ خَلَقَ السمواتِ (٢٨٠)
مذ	قد دخلتُ الجنةَ مذ دهرٍ (٢٥٧)
لما	فلما حانَ خروجُها ونادى الهاتفُ: أن غَضُوا أبصاركم يا أهلَ الموقِفِ.. (٢٥٨)
إذا	إذا نظَرَ إليهنَّ حمدَ اللهُ سبحانه على ما مَنَحَ، (٢٦٩)
إلى أن	حتى أطلقتُ من القيودِ والأصفادِ، ثم كرَّرَ إلى أن شملتني الرحمةُ ببركةِ ذلك البيتِ (١٨٦)
ساعة	قد دَخَلتُ الجنةَ مذ دهرٍ، وإِنها تخرجُ في كلِّ حينٍ مقدارُهُ أربعَ وعشرونَ ساعةً من الدنيا الفانيةِ فَتَسَلَّمُ على أبيها (٢٥٧)
تارة	فتارةً البانُ الإبلِ، وتارةً البانُ البقرِ، وإن شئتُ لبِنِ الصَّانِ فإنه كثيرٌ جَمَّ (٢٣٩)
حتى استتينا فيه	فلم يَزَلْ يُنشدُ وَيَحْفَ عني العذابُ حتى أطلقتُ من القيودِ والأصفادِ (١٨٦)
حتى الناصية بمعنى إلى أن	ثم استمرَّ بك القولُ، حتى أنكره عليك خاصةً وعامةً (٢٠٤)

ومن خلال دراسة هذه الأدوات في نص رسالة الغفران يتبين أن معظمها يربط الجملة اللاحقة بالجملة أو الجمل السابقة من حيث الزمن، وبهذه الطريقة تخيط جمل النص المختلفة مع بعضها البعض من حيث المعنى والدلالة، وتضمن استمرارية النص وترابطه إلى جانب الأدوات والعوامل الأخرى. وتكون الاستمرارية الزمنية بين الجمل متتابعة ومتتالية في بعض الأحيان، أي أن الحدث الثاني وقع بعد الحدث الأول مباشرة. أدوات مثل (ف وثم) تلعب دورًا هامًا في هذا المستوى من الاستمرارية الزمنية. من النقاط الجديرة بالملاحظة والاهتمام في تحليل وإحصاء هذه الأدوات هي التردد العالي للحرف (ف) مقارنة مع سائر حروف الربط الزمني. وفي الأمثلة اللاحقة يظهر الحرف (ف) أحداث النص التي تكون حوارًا ومحادثة ثنائية، في تسلسل زمني:

فيهِتَف هاتِفٌ: أتشعرُ أيها العبدُ المغفور له لمن هذا الشَّعرُ؟ فيقولُ الشيخُ: نعم (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٦).

فيقولُ الهاتِفُ: أنا ذلك الرَّجُلُ، مَنْ اللهُ عليَّ بعدما صرْتُ من جهنَّمَ على شفيرِ، ويَسْتُ من المغفرةِ والتَّكفيرِ. فيلنفتُ إليه الشيخُ هَسًا هَسًا مرتاحًا، فإذا هو بشابٍّ غرائقٌ عَبَرَ في النِّعيمِ المُفانِقِ^٣، وقد صارَ عَسًا حورًا معروفًا، وانحناءَ ظهرِهِ قوامًا موصوفًا، فيقولُ: أخبرني كيفَ كانَ خلاصُكَ من النارِ، وسلامتُكَ من قبيحِ الشنارِ؟ فيقولُ: سحبتني الزبانيةُ إلى سَقَرٍ، فرأيتُ رجلا في عرصاتِ القيامةِ يتلألُ وجهُهُ تالؤُ القمرِ، والناسُ يَهتِفونَ به من كلِّ أوبٍ: يا مُحَمَّدُ يا مُحَمَّدُ، الشفاعةُ الشَّفاعةُ!! نَمْتُ لكذا ونَمْتُ بكذا. فصرختُ في أيدي الزبانيةِ: يا مُحَمَّدُ اغتِني فإنَّ لي بك حرمةً! فقال: يا عليُّ بادره فانظر ما حرمتُهُ؟ فجاءني عليُّ بنُ أبي طالبٍ،

١. العصا المنعطفة الرأس

٢. الأبيض الجميل

٣. ناعم

صلوات الله عليه، وأنا أعتل^١ كي ألقى في الدرك الأسفل من النار، فزجرهم عني، وقال: ما حرمتكم؟ فقلت: أنا القائل: (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٧ و ١٧٨).

ويقول الأعشى: قلت لعلي: وقد كنت أومن بالله وبالْحَسَابِ وأصدق بالبعث وأنا في الجاهلية الجهلاء... فذهب علي إلى النبي، فقال: يا رسول الله، هذا أعشى قيس قد زوي مدحه فيك، وشهد أنك نبي مرسل. فقال: هلاً جاءني في الدار السابقة؟ قال: علي؛ قد جاء، ولكن صدته قريش وحبته للخمر. فشفع لي، فأدخلت الجنة على أن لا أشرب فيها خمراً؛ ففرت عيناي بذلك. (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٨١).

ويقول هو - آنس الله بحياته - لمن حضر: ما موضع يطمئن؟ فيقولون: نصب بلام كي. فيقول: هل يجوز غير ذلك؟ فيقولون: لا يحضرنا شيء. فيقول: يجوز أن يكون في موضع جزم بلام الأمر (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٨١).

من أمثلة استخدام حرف (ثم) في نص الرسالة يمكن الإشارة إلى:

وينظر الشيخ في رياض الجنة فيرى قصرين منيفين، فيقول في نفسه: لأبلغن هذين القصرين فأسأل لمن هما؟ فإذا قرب إليهما رأى على أحدهما مكتوباً: هذا القصر لزهير بن أبي سلمى المزي وعلى الآخر: هذا القصر لعبيد بن الأبرص الأسدي فيعجب من ذلك ويقول... ثم ينصرف إلى عبيد... (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٨١ إلى ١٨٥)

لقد طال الحديث بين ابن القارح وزهير بن أبي سلمى، وحدثت خلال لقاءهما أحداث ووقائع كثيرة، ولهذا استخدم أبو العلاء حرف (ثم) للانتقال من الحديث السابق إلى الحديث بين ابن قارح وعبيد. لأن «ثم تفيد الترتيب مع التراخي» (قاسم وآخرون، ٢٠٠٣م، ٣٤٧ والقزويني، ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٤٧). وهذا ينسجم تماماً مع المسافة بين حديث ابن قارح مع زهير وحديثه مع عبيد.

وفي جميع النماذج المذكورة ترتبط الأحداث والوقائع الموجودة في النص بشكل متسلسل عن طريق أدوات الربط الزمني، وتساعد هذه الأدوات المخاطب/القارئ هنا على رؤية أحداث النص بالترتيب - وليس متزامناً - أمامه بالإضافة إلى الأدوات التي تعرض الجمل في سلسلة زمنية متسلسلة من الأحداث، هناك أيضاً أدوات تربط جملة بجملة أخرى في زمن واحد. وفي هذه الحالة تعتبر الجملة الثانية ملحقة بالجملة الأولى بحيث تكون الجملة الأولى هي الأصل، والجملة الثانية هي التابعة لها، ويمكن ملاحظة هذه الحالة في استخدام حروف مثل (الواو الحالية - لَمَّا - إذ).

فيركب نجيباً من نُجَبِ الْجَنَّةِ خَلَقَ من ياقوتٍ ودرّ، في سَحَسَجٍ بَعْدَ عَن الْحَرِّ وَالْقَرِّ (ومعه إناءٌ فيهج)

أداة الربط الزمني

فيسيرُ في الجنة على غير منهج، (ومعه شيءٌ من طعام الخلود). (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٦)

أداة الربط الزمني

نلاحظ هنا أن الجمل التي تكون بين القوسين، ملحقة بالجملة التي جاءت قبل الواو الحالية من حيث الزمن. في العبارة المذكورة كان حمل وعاء الخمر والطعام يتزامن مع ركوب الخيل للقيام بجولة في الجنة في مناخ لم يكن بارداً ولا حاراً. فرأيت رجلاً في عرصات القيامة يتلألاً وجهه تاللاً القمر، والناس يهتفون به من كل أوب

أداة الربط الزمني

وفي المثال أعلاه، رؤية ابن قارح الوجه المشرق للنبي تتزامن مع صحبات الناس وتزامن هذين المشهدين يرجع إلى وجود الواو الحالية.

فجاءني عليُّ بنُ أبي طالبٍ، صلواتُ الله عليه، وأنا أعتلُّ كي ألقى في الدرك

أداة الربط الزمني

الأسفل من النار (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٨).

وفي النص السابق جرّ أعشى ليلقى في أعماق الجحيم وهذا المشهد يتزامن مع وصول الإمام علي (ع).

١. أساق، أُجذب.

٢. أساق، أُجذب.

لَمَّا وَجَدَا عَمْرَو بْنَ عَدِيٍّ، فَكَنْتُ أَصْرِفُ الكَأْسَ عنه. (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٧٨).

وفي النص السابق، عندما رأى مالك وعقيل عمرو بن عدي، أبعدت أم عمر عنه الخمر، وهاتان الحادثتان - رؤية عمرو بن عدي بواسطة مالك وعقيل وإبعاد الخمر عن عمر بن عدي - حدثتا في زمن واحد. وما يدل على هذا التزامن هو وجود الاسم (لَمَّا). في بعض الأحيان، يتجاوز استخدام أدوات الربط الزمني مجرد التسلسل والتوالي الزمني، ويدل على نهاية فترة زمنية وبداية فترة زمنية أخرى. بمعنى آخر، هناك وظيفة أخرى لأدوات الربط الزمني، بالإضافة إلى إنشاء تسلسل زمني، وهي الإشارة إلى نهاية مرحلة أو نطاق زمني وبداية مرحلة ونطاق زمني آخر. وهذا النوع من الربط الزمني يُشار إليه في نص رسالة الغفران بأدوات مثل (الي ان، حتى الابتدائيه وحتى الناصبة بمعنى الي ان)، وفي العبارة التالية يعبر ابو العلاء عن الفترات والمراحل المختلفة من خلال توظيف الربط الزمني:

يتوارثون ذلك كإبراً عن كابرٍ حتى يصلوه بأبي عمرو بن العلاء (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٧)

ثمَّ استمرَّ بك القول، حتى أنكره عليك خاصَّةً وعمامةً (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٠٤).

فلا تُكْمَلُ هذه المقالة، حتى يَجْمَعَ اللهُ كلَّ فقاعٍ في الجنَّة من أهل العراق والشام وغيرهما من البلاد (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٨٠)

أدوات الوصل السببي/الشرطي

يقوم الربط السببي على السبب والنتيجة التي تُنشئها جمل النص. «وهذا الربط يعتمد على الارتباط الدلالي أكثر من أي شيء آخر» (نظري، ١٣٨٩ش، ص ١٩٠). ويبدو من الصعب جدا أن نتصور أن معلومات النص سوف تتبع بعضها البعض بشكل متصاعد ومتنامٍ وإضافي، وأن مكوناته وعناصره وأجزائه الصغيرة لا تخلق أي علاقة سببية في داخله. حتى لو لم تستخدم في النص الأدوات التي تولف لعلاقات السبب والنتيجة، فمن الواضح أن هذه العلاقات ينبغي الشعور بها من خلال الاستمرارية الدلالية بين الجمل، وإلا فإن النص سيفقد إحدى عناصر تماسكه وانسجامه الأساسية التي تقوم على الارتباط بين السبب والمسبب، أو العلة والمعلول أو الشرط والنتيجة. ولذلك فإن التماسك الناتج عن أدوات الوصل السببي/الشرطي على حد ما قال هاليداي وحسن - هو إحدى العناصر الهامة التماسك النص واستمراريته وترابطه في بُعديه الشكلي أو الدلالي (هاليداي وحسن، ١٩٧٦م، ص ٢٦٠ و٢٦١).

ومن خلال دراسة نص رسالة الغفران يتبين أن المعري كان على دراية تامة بأهمية هذه الأدوات، فاستخدمها في نصه وبما يتوافق مع الأهداف المقصودة. هذه الأدوات يصل عددها إلى ٥١٤ أداة، والتي تحظى بتنوع جيد في الرسالة، ومن أهمها هي: (إذا - كي - فاء التعليل - متى ما الشرطية - لأن - من الشرطية - إن - لو - مهما - ما - أما الشرطية - الفاء السببية - إذ التعليل - لَمَّا - ذلك أن - على أن - بدليل - لأجل).

وقد نجد في متن الرسالة أن الأدوات السببية أو الشرطية قد ربطت جملتين، إحداهما سبب الجملة الأخرى أو نتيجة لها أو هدف لها. والنقطة التي يجب ذكرها هي أن أدوات الوصل السببي تستخدم عادة مع أدوات الوصل الإضافي وأدوات الوصل الزمني، وكلها بمساعدة بعضها البعض، أدت إلى تماسك نص الرسالة واستمراريته

وقد تكون الخاصية الانسجامية لأدوات الربط السببي محدودة ضمن بنية صغيرة وجزئية.

وفيما يلي، نذكر عدة نماذج من بين النماذج الكثيرة التي تنحصر فيها العلاقة السببية على جملتين متجاورتين أو أكثر. وهذه العلاقات تقوم على العلاقة بين جملتين، أكثر من أي شيء آخر، لاسيما في الوصل الشرطي حيث تصبح الجملة مشروطة بجملة أو جمل أخرى. ولذلك فإن نطاق هذه العلاقات والارتباطات أضيق من أن تربط جزءا من النص بجزء آخر من حيث السبب والمسبب: وهو، أكمل الله زينة المحافل بحضوره، يعرف الأقوال في هذا البيت، وإنما أذكرها لأنه قد يجوز أن يقرأ هذا الهديان ناشئ لم يبلغه (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٧٩).

في النص السابق، جعلت أداة الربط السببي (لأنه) الجملة التي جاءت بعدها، سببا وعلية للجملة الأولى. ويشير ابن قارح إلى الكلمات والأقوال التي قيلت عن البيت؛ لأنه من الممكن أن يقرأ المبتدئ الذي لم يتقن بعد علم الأدب، كلامه المشوش ولا يفهم معناه بشكل صحيح. وكما نرى أن هذا الدور ينتهي مع نهاية الجملة.

فيقول الشيخ: يا أبا سودة، ألا تُتشدني الصادية، فإنها بديعة من أشعار العرب؟ (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٨٦) في الجملة أعلاه، إن الفاء التعليلية التي دخلت على (إن)، تربط الجملة اللاحقة بالجملة السابقة من خلال علاقة السبب والمسبب. وهنا يذهب ابن القارح إلى أن أصالة قصيدة أبي سودة (عدي بن زيد) الصادية هي سبب طلبه. وفي العبارة التالية فإن دخول الأعشى الجنة مشروط بعدم شرب الخمر.

قال: عليّ؛ قد جاء، ولكن صدّته قريشٌ وحُبّه للخمر. فشفّع لي، فأدخلتُ الجنةَ على أن لا أشربَ فيها خمراً؛ فقرّت عيناى بذلك (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٨١).

في الجملة التالية يكون حرف الفاء السببية هو الرابط بين الجملة الأخيرة والجملة التي قبلها: وينظرُ الشيخُ في رياضِ الجنةِ فيرى قصرينِ منيفين، فيقولُ في نفسه: لأبلغنَّ هذينِ القصرينِ فأسألُ لمن هُما؟ (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٨١).

وبعد أن يرى ابن القارح قصرين في الجنة، يقول في نفسه: يجب أن أسأل عن أصحاب هذين القصرين. ولذلك فإن السؤال عن صاحبي القصر هو سبب قرب ابن القارح إليه.

وقد يؤدي استخدام أدوات الربط الشرطي إلى الربط بين الجمل، مثل: فإذا أتت الأظعمة، افترق غلمانهُ الذينَ كأنهم اللؤلؤُ المكنونُ، لإحضارِ المدعوينَ (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٧٢). فإن تفرق الغلمان هنا مشروط بوصول الطعام. كما أن شرب الخمر في الآخرة يتوقف على عدم شربها في الدنيا في العبارة التالية: من لم يتب من الخمر في الدارِ الساخرة، لم يسقها في الآخرة (المعري، ٢٠٠٩م، ص ١٨١).

ومن خلال فحص وتحليل أدوات الربط السببية/الشرطي تبين أن مجال عمل هذه الأدوات في استمرارية النص وتماسكه كان يقتصر على جملتين في أغلب الأحيان. وبالطبع ينبغي أن لا نذهب إلى أن دور هذه الأوات في تماسك نص رسالة الغفران ضعيف، ولكن يجب الاعتراف بأنها من خلال انتشارها في أماكن النص المختلفة، إلى جانب أدوات الربط الإضافي وأدوات الربط الزمني عملت كالحلقات وصل وربط بين الجمل وتسببت في خلق سلاسل من العلاقات السببية والمسببية والشرطية.

أدوات الوصل العكسي

الوصل العكسي هو نوع من الاتصال والارتباط بين الجمل ويحاول فيه المتكلم أن يزيل من الجملة السابقة، التوقع أو التصور الذي يتبادر إلى الذهن (هاليداي وحسن، ١٩٧٦م، ٢٥٠). عادة ما يتم هذا النوع من الربط بين الجمل بأدوات مثل (بل - لكن - لكن - مع ذلك - على الرغم - من ناحية أخرى - في نفس الوقت و...)، ومن خلال دراسة هذه الأدوات في نص رسالة الغفران يتبين لنا أن ترددها يصل إلى ١٨٦ أداة أهمها (إلا - لكن - لكن - بل - سوى). التنوع الموجود في توظيف هذه الأدوات قليل جدا مقارنة مع سائر الأدوات الوصلية، بحيث يصل إلى ٦ حالاتٍ تقريبا، ونلاحظ في الجدول التالي بعض العبارات التي تستخدم فيه أدوات الربط العكسي.

جدول ٣. أدوات الربط العكسي مع نماذج من نص رسالة الغفران

إلا	فإذا لم يبق بين السنان وبينه إلا قيد ظفر (١٩٨)
لكن	فإني لست من وحش الجنة التي أنشأها الله سبحانه ولم تكن في الدار الزائلة، ولكني كنت في محلة الغرور أروذ في بعض القفار (١٩٨)
لكن	فمن الذي تطوع فنسبها إليك؟ فيقول: إنها لم تُنسب إليّ على سبيل التطوع، ولكن على معنى الغلط والتوهم (٢٠٧)
مخالف	إنك ذو عهدٍ وذو مصدقٍ مخالفاً هدي الكذوب المومض (١٨٨)
بل	أتقول: ولا مستنكراً، أم مستنكر؟ فيقول الجعدي: بل مستنكراً (٢١٠)
سوى	فاصرفاها إلى سواي، فإني لست إلا على الحديث نديماً (٢٣٢)

ودراسة وإحصاء هذه الأدوات العكسية تدل على أنها هي أقل استخداما واستعمالا في رسالة الغفران. هذا يعني أن أبا العلاء المعري لم يعتقد كثيرا بأسلوب العكس والنقض في نصه للارتباط الدلالي بين الجمل، بل العكس، ركز على توظيف أدوات الربط الإضافي بكثير، بسبب كون الأحداث والوقائع وصفية، والحاجة إلى الشرح والتفسير والتوضيح، من أمثلة استخدام هذه الأدوات يمكن الإشارة إلى:

أقول: ولا مستنكرًا، أم مستنكر؟ فيقول الجعدي: بل مستنكرًا. فيقول الشيخ: فإن أنشد منشدًا: مستنكر، ما تصنع به؟ فيقول: أزرجه وأزره، نطقًا بأمر لا يخبره (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢١٠)

وفي هذه الجملة قام الجعدي بنقض اعراب (مستنكر) بكسر الراء، باستخدام أداة (بل). وإني لفي الجرثومة من ربيعة الفرس، وإتاك لمن بني جعدة، وهل جعدة إلا رائدة ظليم نفور؟ أتعيرني في مدح الملوك؟ ولو قدرت يا جاهل على ذلك لهجرت إليه أهلك وولدك، ولكتاك خلقت جبانًا هدانًا لا تدلج في الظلماء الداجية، ولا تهجر في الوديقة الصاخدة (المعري، ٢٠٠٩م، ص ٢٢٩ و ٢٣٠)

العبارة المذكورة هي في الحقيقة جزء من الحديث بين الأعشى والنابعة، والتي ينسب فيها الأعشى نسبه إلى ربيعة الفرس ونسب النابعة إلى بني جعدة، وبهذا يعتبر نفسه أفضل وأكرم وأعلى منه. ويستخدم الأعشى هنا الأداة العكسية (إلا) لإذلال النابعة والنيل منه، فينسب هذا الأخير إلى قبيلة جعدة الذين لا يقدر على فعل أي شيء إلا تربية الظليم. القصة هي أن النابعة يلوم الأعشى بسبب مدحه للملوك لوما لا ذعا. فيغضب الأعشى كثيرا من هذا اللوم، ويقول ردا على ذلك: عدم مدحك لهم هو أنك لا تقدر على ذلك وليس لديك موهبة للقيام بذلك. لو استطعت أن تفعل ذلك، لذهبت إليهم مع عائلتك وأثيت عليهم. ويستمر الأعشى في نقده للنابعة ويستخدم أداة عكسية أخرى هي: (لكن)، لينكر عنه وجود الصفات الإيجابية وينسب إليه بعض الصفات السلبية الأخرى حتى يصل إلى قمة احتقاره وسخريته والنيل منه. فيصفه بأنه شخص جبان ومخادع لا يستطيع تمييز الطريق الصحيح من الطريق الخاطئ.

النتائج

وبعد هذه الرحلة المتواضعة مع أدوات الربط في نص رسالة الغفران استوى البحث على عدة نتائج أهمها:

- أن أدوات الوصل الإضافي تقوم في نص الرسالة بإضافة البيانات والمعلومات الجديدة دون أن تنقض المعلومات القبلية أو تذكر سبب البيانات القبلية أو تراعي التسلسل الزمني. فيضاف فيه الكثير من المعلومات عن طريق أدوات الوصل الإضافي، وتقدم كمية كبيرة من المعلومات الجديدة للقارئ في عملية النص. كما أن هذه الأدوات من أهم أدوات الوصل المستخدمة في الرسالة وتتسم بتنوع جيد؛ لأن وظيفتها الأساسية هي الشرح والتفسير والتوضيح للنص والجمل التي سبقتها. ومن بين أدوات الربط الإضافي، فإن حرف (الواو) يستخدم أكثر.
- أن أدوات الوصل الزمني تلعب دورا مهما في تنامي أحداث النص، وتربط الجملة اللاحقة بالجملة أو الجمل السابقة من حيث الزمن، وتضمن استمرارية النص وقد تكون هذه الاستمرارية الزمنية بين الجمل متتابعة ومتتالية، وقد تتجاوز مجرد التسلسل والتوالي الزمني، ويدل على نهاية فترة زمنية وبداية فترة زمنية أخرى. ومن بين هذه الأدوات كثر توظيف حرف (الفاء) مقارنة مع سائر حروف الربط الزمني وهو يساعد المخاطب على متابعة الأحداث بالترتيب دون فاصل كما وُظفت أداة (ثم) للترتيب مع التأخير والتراخي.

وأن أدوات الربط السببي/الشرطي تحظى بتنوع جيد في الرسالة، وتقوم على الارتباط بين السبب والمسبب، أو العلة والمعلول أو الشرط والنتيجة، فالانسجام الناتج عنها أحد العناصر المهمة في استمرارية النص لكن خاصيتها الانسجامية محدودة ضمن بنية

١. أمتعه

٢. الأحق الجافي، الثقيل في الحرف.

صغيرة وجزئية وقائمة على العلاقة بين جملتين و بحيث نطاق هذه العلاقات أضيق من أن تربط جزءاً من النص بجزء آخر من حيث السبب والمسبب.

وأن أدوات الوصل العكسي تم توظيفها بقليل مقارنة مع سائر الأدوات ، كما أن تنوعها قليل جداً، مما يدل على أن المعري لم يعتقد كثيراً بأسلوب العكس والنقض في نصه ، بل ركز كثيراً على توظيف الأدوات الربطية الأخرى بسبب كون الأحداث والوقائع الوصفية تحتاج إلى الشرح والتفسير والتوضيح.

المصادر والمراجع

- ابن منظور الافريقي، جمال الدين محمد بن مكرم.(١٩٨٨م). لسان العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
 بوقرة، نعمان.(٢٠١٥م). المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، أريد عمان: عالم الكتب.
 البطاشي، خليل بن ياسر.(٢٠٠٩م). الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار حرير سلنشر، الطبعة الأولى.
 حسان، تمام.(٢٠٠٧م). اجتهادات لغوية، القاهرة، عالم الكتب.
 خطابي، محمد.(١٩٩١م). لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الطبعة الأولى، بيروت: المركز الثقافي العربي.
 الصبيحي، محمد الأخضر.(٢٠٠٨م). مدخل إلى علم النص ومجال تطبيقه، بيروت: الدار العربية للعلوم.
 عفيفي، أحمد.(دوت تاريخ). نحو النص، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
 فرج، حسام احمد.(٢٠٠٧م). نظرية علم النص، القاهرة، مكتبة الآداب.
 القزويني، جلال الدين أبو عبدالله.(١٩٩٨م). الإيضاح في علوم البلاغة، دراسة وتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت: دار إحياء العلوم.
 قاسم، محمد أحمد، ديب.(٢٠٠٣م). محيي الدين، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
 لطفي بور ساعدي.(١٣٧١ش). «درآمدی به سخن کاوی»، مجله زبانشناسی. سال نهم. شماره ١٧، صص ١٠٩ - ١٢٢.
 مصدق، محمد الأمين.(١٤٣٦ق). التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، رسالة الماجستير بجامعة الحاج
 لهضر باتنة، الجزائر.
 المعري، أبو العلاء.(٢٠٠٩م). رسالة الغفران، تحقيق، عائشة عبدالرحمن بنت الشاطي، الطبعة ٩، دار المعارف.
 نظري، علي رضا.(١٣٨٩ش). كاركرد عوامل انسجام متني در نهج البلاغه: بر اساس الكوى نقشكراى هاليدى»، رساله دكتورى، دانشكده علوم
 انساني، دانشكاه تربيت مدرس.
 نويدى، عبدالوحيد.(١٤٠٣). كاربست نظريه انسجام متني در قصيده «خواطر الغروب» ابراهيم ناجي، مجله نقد ادب معاصر عربى، دوره
 ١٤، شماره ٢٦، شماره متوالي ٢٨، صفحه ١٥٩ - ١٧٩.
 نويدى، عبدالوحيد، محمد علي آذرشب.(٢٠٢٣م). تطبيق نظرية الاتساق النصي لهاليداي ورقية حسن على الخطبة ٢٢٢ من نهج البلاغة
 (الإحالة والحذف والاستبدال أنموذجا)، مجلة دراسات حديثة في نهج البلاغة، المجلد ٦، العدد ١، الصفحة ٧٧ - ٩٣.
 الهواوشة، محمود سليمان حسن.(٢٠٠٨م). أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة الماجستير،
 جامعة موة، قسم اللغة العربية وآدابها.
 Halliday M.A.K and Ruquaya Hasan. Cohesion in English.(1976). longman, London, p 26.
 Halliday, M. A. K (1989). Spoken & written Language. Gb. OUP.

Sources and references

- Ibn Manzur Al-Ifriqi, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram, Lisan Al-Arab, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1988AD. (In Arabic)
 Bouguerra, Naaman. (2015 AD). Basic terms in text linguistics and discourse analysis, I want Oman: Alam Al-Kutub.(In Arabic)
 Al-Batashi, Khalil bin Yasser, Textual coherence in light of linguistic analysis of discourse, Dar Harir Sellansh, first edition 2009 AD(In Arabic).
 Hassan, Tamam, Linguistic Endeavors, Cairo, Alam Al-Kutub, 2007.(In Arabic)
 Khattabi, Muhammad. (1991 AD). Text linguistics, an introduction to discourse coherence, first edition, Beirut: Arab Cultural Center.(In Arabic)
 Al-Subaihi, Muhammad Al-Akhdar, an introduction to text science and its field of application, Beirut: Arab House for Sciences, 2008 AD.(In Arabic)
 Afifi, Ahmad, Towards the Text, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, Dot History.(In Arabic)
 Faraj, Hussam Ahmad, (2007 AD), Theory of text science, Cairo, Maktabat Al-Adab.(In Arabic)
 Al-Qazwini, Jalal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Saad al-Din bin Omar, Al-Idah fi Ulum al-Balagha, Study and Investigation by Muhammad Abdul-Moneim Khafaji, Beirut: Dar Ihya al-Ulum, 1998 AD (In Arabic)
 Qasim, Muhammad Ahmad, Deeb, 2003 AD. Muhyi al-Din, Ulum al-Balagha “Al-Badi’ wa al-Bayan wa al-Ma’ani”, Lebanon: Al-Mu’assasa al-Hadithah al-Kitab.(In Arabic)

- Lutfi Bur Saadi, 1371 Sh, "Dar-Amdi beh Sakhnkawi", Journal of Zabanshnasi. Sal Nahm. No. 17, pp. 109-122 **(In Persian)** .
- Musaddiq, Muhammad al-Amin, 1436 AH, Textual Cohesion through Reference and Deletion: An Applied Study in Surat al-Baqarah, Master's Thesis at Al-Hajj Lahdar University, Batna, Algeria. **(In Arabic)**
- Al-Mu'jam al-Wasit, Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, 4th ed., 2004 AD, Article (Wsq). **(In Arabic)**
- Al-Ma'arri, Abu Al-Ala, 2009, The Epistle of Forgiveness, Investigation, Aisha Abdulrahman bint Al-Shati, 9th edition, Dar Al-Maarif. **(In Arabic)**
- Nazari, Alireza, (1389sh), Factors of Textual Coherence in Nahjul Balagha: Based on Halide's Inscriptions, PhD Thesis, Humanities, Teacher Education. **(In Persian)**
- Navidi, Abdolvahid, 202٤ AD, The application of the theory of textual coherence in the poem "Khwater al-Ghrub" by Ebrahim Naji, the Journal of new Critical Arabic Literature, Volume 14, Issue 26 ,Pages 159-179. **(In Persian)**.
- Navidi, Abdolvahid, Mohammad Ali Azarshab, 2023 AD, Application of Hallidei and Raqiya Hassan's Textual Coherence Theory to Sermon 222 of Nahjul Balagha (Reference, Deletion and Substitution as a Model), Journal of Modern Studies in Nahjul Balagha, Volume 6, Issue 1, Pages 77-93. **(In Arabic)**
- Cohesion in English, Halliday M.A.K and Ruquaya Hasan, 1976 AD, longman, London, p 26.
- Halliday, M. A. K (1989 AD). Spoken & written Language. Gb. OUP.
- Al-Hawawshah, Mahmoud Suleiman Hassan, The Effect of Coherence Elements on Textual Coherence, A Textual Study through Surah Yusuf, Master's Thesis, Mutah University, Department of Arabic Language and Literature, 2008 AD.